

## 1. الإشكالية:

أصبحت ممارسة الرياضة في الوقت الراهن أمراً ضرورياً وذلك لدورها الفعال، والذي يتجلى على الجوانب النفسية والاجتماعية ولأن الهدف الأسمى الذي ترمي إليه الرياضة يتكامل مع أهداف التربية العامة في تنمية الفرد من جميع النواحي العقلية والخلقية والجسمية ليكون فرداً مفيداً في المجتمع (1).

النشاط البدني يعد فرعاً من فروعها وسيلة تربوية هامة توصل الفرد إلى تحقيق النمو الكامل والسليم للجسم من النواحي النفسية والبدنية والتكيف مع المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها في حياته باعتباره فرداً من المجتمع، وبذلك يجد نفسه رافضاً لبعض الأطر والقيم والقوانين ويثور على المجتمع ويسلك سلوكات عدوانية وتصرفات عنيفة اتجاه نفسه أو غيره، وكل هذا نتيجة التنشئة الاجتماعية السيئة والإحباط الذي يتعرض له الفرد في حياته فتنعكس على شكل عدوان، ويحاول تطبيق مشاهد عنف وسلوكات عدوانية تعدى بها من خلال وسائل الإعلام، أو عاشها في أسرته.

بما أن التربية البدنية الرياضية مادة من المواد الأكاديمية وهي ذات أهمية كبيرة لما تكسبه من فوائد نفسية واجتماعية وتعليمية، كما أنها تلعب دوراً هاماً للمراهق حيث تساعده على اجتياز مرحلة المراهقة على أحسن وجه، وهذا لما تتميز به من خصائص أهمها إشباع رغبات وحاجيات المراهق، والتقليل من آثار الإحباط، ونظراً لاستفحال ظاهرة العنف بشكل عام والعنف المدرسي بشكل خاص، ارتأينا إلى معرفة مدى العلاقة بين الممارسة الرياضية في ظل حصة التربية البدنية الرياضية كوسيلة تربوية والسلوكات العدوانية لدى تلاميذ الطور الثانوي (15-18) باعتبارها مجال واسع لتفريغ المكبوتات وتصريف الطاقة الزائدة، وذلك من خلال كثرة أساليبها في ضبط السلوكات العدوانية ومحاولة توجيه هذه السلوكات إلى ما هو إيجابي واستثمار هذه الطاقات في بعض الأنشطة الرياضية، كالرياضات التي تحتاج إلى قدر كبير من القوة، ومن جهة أخرى تعلم المبادئ السامية وتطبيقها في الحياة اليومية كالترسامح والتعاون والصبر والأخلاق، التي من شأنها أن تزيد في العلاقات والروابط الاجتماعية.

<sup>1</sup> - رايح تركي: أصول التربية والتعليم، ط. 2، ديوان مطبوعات الجامعة، الجزائر، 1990م، ص. 19.

- على ضوء هذا ارتأينا إلى طرح التساؤل التالي: هل ممارسة الرياضة في ظل حصة التربية البدنية الرياضية لها علاقة بالسلوكيات العدوانية وهل تختفي هذه السلوكيات العدوانية مع ممارسة التربية البدنية والرياضية؟

## 2. الفرضية العامة:

لنشاط الرياضي دور هام وإيجابي في التقليل من السلوكيات العدوانية لدى المراهق في المرحلة الثانوية .

## الفرضيات الجزئية:

**الفرضية 1:** النشاط البدني الرياضي التربوي يساعد المراهق على الاندماج والتأقلم في الوسط المدرسي والاجتماعي .

**الفرضية 2:** ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي يمتص ويخفض السلوكيات العدوانية لدى المراهقين .

**الفرضية 3:** يوجد هناك اختلاف في السلوكيات العدوانية بين التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية الرياضية وغير الممارسين .

## 3. أهمية الدراسة:

بعد اطلاعنا على المواضيع الموجودة في مكتبة المعهد وجدنا بعض المواضيع التي تطرقت إلى سلوك العدوان و لكن غرضها كان مختلف لذلك تطرقنا إلى هذا البحث الذي تجلت أهميته في مساعدة الأستاذ على تأدية واجبه في ظروف جيدة وكذلك الإدارة كما أنها تحمي التلاميذ من العقوبات الإدارية التي تؤدي أحيانا إلى الطرد أو التسرب المدرسي وتفادي السلوكيات العدوانية بين التلاميذ، أو بين الأستاذ والتلميذ، وذلك من خلال استعمال حصة التربية البدنية الرياضية كوسيلة بيداغوجية تربوية لتفريغ العدوان وكذلك تساهم التربية البدنية الرياضية إسهاماً كبيراً في التقليل من السلوكيات العدوانية وتعمل على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ في الطور الثانوي.

#### 4. أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى محاولة التحقق من صحة الفرضيات التي مفادها أن درس التربية البدنية الرياضية له دور في خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ .  
كما يهدف إلى معرفة مساهمة التربية البدنية الرياضية في الثانويات في التقليل من ظاهرة السلوكيات التي كثيراً ما تؤدي إلى عواقب وخيمة .

#### 5. أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة في :

- لفت الانتباه و التتويه بأهمية التربية البدنية الرياضية في المؤسسات التعليمية .
- عدم اهتمام المجتمع بالأبعاد التربوية للنشاطات البدنية و الرياضية .
- عدم إعطاء المكانة اللائقة لممارسة التربية البدنية الرياضية .
- إبراز مكانة التربية البدنية الرياضية في تقويم السلوك العدواني لدى المراهق .
- بناء شخصية سوية في المجتمع .
- الاهتمام بالمراهق و تتبع مراحل نموه .

#### 6. تحديد المصطلحات:

##### التربية البدنية و الرياضية :

هي تلك العملية التي تتم عند ممارسة أوجه النشاط الرياضي التي تسمح بتحقيق أهداف حسية حركية عاطفية اجتماعية معرفية وهي تكامل العقل والجسم معا (1).  
ممارسة الرياضة :

هي مصطلح يعبر عن حركة الإنسان المنظمة في إطار التطبيق للمهارات المتعلقة بالمجال التنافسي تحت قيادة تربوية.  
السلوكيات العدوانية :

هو تعويض الإحباط المستمر الذي يتعرض له الإنسان في مواقف عدة ويقصد منه إيذاء شخص آخر أو جرحه (2) .

1 - أحمد مختار العضاضة: العملية التطبيقية في المدارس الابتدائية التكميلية، ط.3، بيروت، ص.123.

2 - عبد الرحمن عيسوي: سيكولوجية الجنوح، دون طبعة، دار النهضة العربية، بيروت، 1984م، ص.80.

## العدوان:

هو سلوك نفسي باطني فطري وهو قوة أو انفعال في آن واحد وهو عبارة عن شعور يدفع الفرد إلى العنف اتجاه نفسه أو اتجاه الآخرين والذي يعبر عنه بالقول أو الفعل (1).

## العنف:

هو الخرق أو التعدي وهو القسوة فنقول عنف خرق بالأمر، وقلة الرفق به، وهو الإيذاء باليد أو اللسان أو بالفعل أو الكلمة في حقل التصادم مع الآخرين (2).

## المراهقة:

هي المرحلة التي يتم فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي (3).

## دراسات سابقة

الدراسة الأولى: من إعداد واضح أحمد أمين، تحت عنوان:

"دور التربية البدنية والرياضية في خفض السلوك العدواني للتلاميذ المراهقين"

رسالة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، تخصص علم نشاط بدني تربوي،

السنة الجامعية 2004-2005

## المشكلة:

ما مدى فعالية ممارسة التربية البدنية والرياضية في الثانوية في التقليل من السلوكات

العدوانية لدى التلاميذ المراهقين؟

## الفرضيات:

الفرضية العامة: إن لممارسة التربية البدنية والرياضية في الثانويات أهمية كبيرة في خفض

السلوك العدواني لدى تلاميذ المراهقين.

<sup>1</sup> - نعيم الرفاعي: سيكولوجية التكيف، ط.5، مطبعة ابن حبان، القاهرة، 1979، ص. 423.

<sup>2</sup> - نفس المرجع.

<sup>3</sup> - عبد الرحمن عيسوي: معالم علم النفس، ط.2، دار النهضة العربية، بيروت، 1984م، ص.87.

فرضيات جزئية:

1 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان الجسدي بين التلاميذ الممارسين للتربية البدنية والرياضية وغير الممارسين.

2 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان اللفظي بين التلاميذ الممارسين للتربية البدنية والرياضية وغير الممارسين.

لقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الذي يقوم على دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها.  
العينة:

تم إجراء البحث على عينة من التلاميذ يقدر بـ 111 تلميذ يمارسون التربية البدنية والرياضية داخل المؤسسة و 111 تلميذ لا يمارسون التربية البدنية والرياضية داخل المؤسسة. وهي مختارة بطريقة عشوائية.

قد توصل الباحث إلى النتائج يدل على تأثير إيجابي لممارسة التربية البدنية والرياضية على السلوك العدوانية لدى تلاميذ.

**الدراسة الثانية:** من إعداد نومسجد عبد القادر، تحت عنوان:

"استخدام اللعب الحركي لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال في المدرسة"، قسم التربية البدنية والرياضية - مستغانم - ماجستير، السنة الجامعية 2003 - 2004.

المشكلة:

هل للعب الحركي دور في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال في المدرسة؟

الفرضيات:

1 معرفة نوع الدلالة الإحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال تبعاً لسن.

2 معرفة نوع الدلالة الإحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال تبعاً للجنس.

اعتمد الباحث على الوصف واختبار رسم الرجل لـ "جوندانف وهاريس" للذكاء، وقد

أجرى الباحث دراسة على 40 طفل من جنسين يدرسون في صفوف الابتدائي، وكان الاختيار عشوائياً.

توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ( 7 - 8 سنوات) أكثر عدوانية من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (6 - 7 سنوات).
- الذكور أكثر عدوانية من الإناث في كلا المرحلتين.

**الدراسة الثالثة:** من إعداد محبوس بهية والعمراني سعاد، مذكرة ليسانس تحت عنوان: "أهمية النشاط البدني في تقليل السلوكيات العدوانية لدى تلاميذ الطور الثانوي"، السنة الجامعية 2003 - 2004.

مشكلة البحث:

هل يساهم النشاط البدني الرياضي باعتباره وسيلة تربية هامة في التخفيف من حدة ظاهرة العنف في المرحلة الثانوية؟  
الفرضيات:

- النشاط البدني يساعد المراهق على التخفيف من السلوكيات العدوانية.
- النشاط البدني يقلل ويمتص السلوكيات العدوانية.
- أجريت الدراسة على عينة تتكون من 70 تلميذ موزعين على ثانويتين وبطريقة عشوائية. استعمل الباحث المنهج الوصفي وتصل إلى نتائج نذكر منها:
- النشاط البدني مهم وضروري لكل فرد خاصة في مرحلة المراهقة وقد كانت هناك نسبتيين، الأولى 75% من العينة ترى أن لممارسة الرياضة أهمية في التقليل من السلوكيات العدوانية، ونسبة 25% من العينة ترى أن ممارسة الرياضة تضييع للوقت وليس لها أهمية كبير في التقليل من السلوكيات العدوانية.

### التعليق على الدراسات السابقة :

في الدراسة الأولى توصل الباحث إلى النتائج يدل على تأثير إيجابي لممارسة التربية البدنية والرياضية على السلوكيات العدوانية لدى تلاميذ.  
أما الدراسة الثانية يرى الباحث ان الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ( 7 - 8 سنوات) أكثر عدوانية من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ( 6 - 7 سنوات) و الذكور أكثر عدوانية من الإناث في كلا المرحلتين.

اما الدراسة الاخير خلص الباحث ان هناك نسبتين، الأولى 75% من العينة ترى أن لممارسة الرياضة أهمية في التقليل من السلوكيات العدوانية، ونسبة 25% من العينة ترى أن ممارسة الرياضة تضيع للوقت وليس لها أهمية كبير في التقليل من السلوكيات العدوانية  
اما عن الدراسة الاخيرة